S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/2000/139
21 February 2000
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

تلقيت تعليمات من حكومتي بأن أوجه انتباهكم إلى الانتهاكات التي تقوم بها منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) للمجال الجوي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، من خلال وجود الطائرات الحربية التابعة للناتو دون إخطار مسبق في الممرات الجوية المدنية فوق المنطقة الجنوبية الشرقية من البحر الأدرياتيكي، وهو ما يتنافى مع القواعد الدولية، ويشكل تهديدا لسلامة الرحلات الجوية.

ففي ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، وقبل يوم من استئناف حركة الطيران الدولي عبر المجال الجوي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، تلقت سلطة المراقبة الجوية الاتحادية، عن طريق الناتو، طلبا من المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الطيران المدني الدولي لنشر المعلومات المتعلقة بإنشاء مناطق تابعة للناتو فوق المياه الدولية في جزء من المجال الذي تشمله سلطة حركة المراقبة الجوية لمنطقة بلغراد. وتضمن الطلب أن يُعلن قبل ٢٧ كانون الثاني/يناير إنشاء خمس مناطق فوق المياه الدولية في البحر الأدرياتيكي ومنطقة واحدة فوق أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، تمتد بعرض عشرة كيلومترات، من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، من وسط منطقة دوبرفنيك عبر مناطق بوكا وكوتورسكا وبودفا وأوليتشيني إلى الجزء الغربي من ألبانيا. وأطلق على المنطقة اسم "الوهج الحارس" Sentinel Flare. وقيل إنه سيجري البدء في تنفيذ طلب منظمة الطيران المدني الدولي بموجب إخطارات عاجلة قبل ٤٨ ساعة من الرحلات الجوية، على النحو المنصوص عليه في القواعد الدولية التي تنظم حركة الطيران. كما أن البدء في تشغيل إحدى المناطق يعني تشغيل المناطق الأخرى في الوقت ذاته. وذكر على وجه التحديد أن توجيه الإخطارات العاجلة المتصلة بتشغيل المناطق سيتم من خلال إحدى البلدان الأعضاء في الناتو من البلدان التي تشارك في هذه الأنشطة.

وعقب استئناف حركة الطيران فوق جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومنطقة البلقان في ٢٧ كانون الثاني/يناير، سُجلت حالتان لتهديد سلامة الرحلات الجوية.

حدثت الحالة الأولى يوم ١٠ شباط/فبراير. فقد أبلغ قائد طائرة تابعة لشركة أدريا للخطوط الجوية كانت في طريقها من لوبليانا إلى تيرانا عن وجود طائرة أخرى بالقرب منه مباشرة في المجال الجوي فوق منطقة بودفا على ارتفاع ٢٠٠ ٨ متر، ولم يكن لدى حركة المراقبة الجوية أية معلومات عنها.

وكشفت الاستفسارات التي تمت في وقت لاحق مع حركة المراقبة الجوية في زغرب أن طائرة تابعة للناتو قد دخلت المجال الجوي دون موافقة، ودون أن تحجز لنفسها مسارا بصورة مسبقة. وبالإضافة إلى انتهاك المجال الجوي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، انتهكت طائرة الناتو أيضا بصورة صارخة تماما القواعد السارية التي تنظم حركة الطيران الدولي بتشغيل مناطق لأنشطة خاصة، بما كان يمكن أن يسفر عن عواقب أكثر خطورة من ذلك بكثير.

وحدثت الحالة الثانية يوم ١٤ شباط/فبراير. فقد رصدت حركة المراقبة الجوية لمنطقة بلغراد على شاشات رادارها عددا من الطائرات حول منطقة كونوف، على مسافة ١٨ كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من دوبروفنيك. وهذه الأنشطة التي قامت بها طائرات الناتو دون إخطار قد أكدها أيضا قائد طائرة تابعة للخطوط الجوية القبرصية كانت في طريقها من لارناكا إلى لندن، وكانت تطير على ارتفاع ٢٠٠ ١١ متر في المجال الجوي لحركة المراقبة الجوية لمنطقة بلغراد. وقد شغلت طائرة الخطوط الجوية القبرصية جهاز رصد الطائرات الأخرى القريبة منها مباشرة التي تطير على مسافة رأسية غير كافية (أقل من ٣٠٠ متر). وكانت هذه الأنشطة التي قامت بها طائرات الناتو دون إخطار تشكل تهديدا لتلك الرحلة الجوية التجارية أيضا.

وعقب تقرير قائد طائرة الخطوط الجوية القبرصية المبلغ في الساعة ٢:٣٢ بعد الظهر، أصدرت سلطة المراقبة الجوية الاتحادية إخطارا عاجلا بإغلاق كامل المجال الجوي إلى الجنوب الغربي من بودغوريتشا من مستوى سطح البحر إلى ارتفاع ٠٠٠ ١٤ متر وتقييد الرحلات الجوية في المنطقة الواقعة فوق مطار تيفات لتجنب حدوث تهديدات أخرى لسلامة الرحلات الجوية. وكان التقييد يسري على الطائرات المدنية، وهو ما كان يعني في واقع الأمر إغلاق المطار في وجه الرحلات الجوية التجارية.

وإلى جانب إصدار الإخطار العاجل، وجهت سلطة المراقبة الجوية الاتحادية رسالة إلى المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الطيران المدني الدولي، تخطره فيها بالمشاكل المذكورة، وتذكر بالتزامها بالتنسيق مع الناتو لكفالة سرعة رفع القيود المذكورة أعلاه. كما أفادت سلطة المراقبة الجوية الاتحادية أن الإخطار العاجل المذكور سيظل ساريا لمدة ٤٨ ساعة، وأنه يمكن تمديده حسب ما ستسفر عنه جهود التنسيق بين منظمة الطيران المدني الدولي والناتو. وأشارت سلطة المراقبة الجوية الاتحادية في رسالتها إلى أن جميع مستخدمي المجال الجوي المذكور لا بد وأن يتقيدوا بالقواعد الدولية التي تنظم حركة الطيران الدولي، لتجنب حدوث عواقب غير مطلوبة، ولتحقيق أقصى درجة من المرونة في استخدامه، ولكفالة المستوى اللازم من سلامة الرحلات الجوية.

وفي رده المؤرخ ٢ شباط/فبراير، أفاد المدير الإقليمي لمنظمة الطيران المدني الدولي سلطة المراقبة الجوية الاتحادية بأنه سيتخذ خطوات مع الناتو لتجنب الحاجة إلى اللجوء إلى فرض القيود مستقبلا. غير أنه إذا استمر الناتو في ممارساته المذكورة أعلاه، التي ستؤدي بالضرورة إلى إغلاق المجال الجوي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ستنهار ثقة شركات الخطوط الجوية في سلامة ذلك المجال

الجوي، بما يمكن أن يدفعها إلى البحث عن طرق بديلة، حتى في الأوقات التي لا تكون القيود مفروضة فيها، وذلك من شأنه أن يعرقل ما تبذله جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والمنظمات الجوية الدولية لإعادة حركة الطيران في المنطقة إلى حالتها الطبيعية تماما.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
القائم بالأعمال المؤقت